بعد هذا العمر

بعد هذا العمر تأتين إليّا...؟

تحملين الورد والأزهار في كفٍ وتبكين عَلَيّا

تخبريني...

عن لقاءاتٍ حرقناها سويّا

بعد هذا الوجع المسكون في قلبي ... وما في مقلتيّا

يا عذاباتي التي تنزف آلاما...

و يا جرحاً نديّا

لم يعدْ في القلبِ شيئاً من بقايا الأمس حيّا

فاعذريني...

اعذريني...

أنا لا اذكر شيّا ....

****

بعد هذا العمر تأتين ... فيا طول السنين

ربما تحكين عن أيامنا الخضرِ... وزهرِ الياسمين

ومواويل الهوى العذريّ في قلبي...

وصبر العاشقين

راقبيها .. رعشةَ الكفّ ... وعكازي ...وشيب الأربعين

ذهب العمرُ... فماذا ارتجي ...

لا يعود العمر – يا أجمل طفلة - مرتين

****

ذهبت أحلامك الثكلى بلا أدنى رجوع

فامسحي عن وجهك الثائر آثار الدموع

وارحلي عني بعيداً...

بعد هذا العمر ...

لم يبقَ من العمر سوى ... بعض الشموع

******

ربما عشنا على قصة حبٍ... كل أحداثٍ بها مضطربة

ربما أغرمت يوماً فيك...

أغرتني أحاسيس الهوى الملتهبة

قصة الأمس انتهت واندملت ...

مثل أحلام الليالي الذاهبة

بعد هذا العمر يا سيدتي ...

أقفُ الآن على هذا الخريف...

قد تجاوزتُ سنيني الصاخبة

واكتشفتُ...

بعد أن فات الأوان

إنني- والجرحُ باقٍ-

كنتُ أهوى كاذبة

****

ما الذي ترمين يا سيّدتي خلف القناع

قد تناسيتُ الذي ما بيننا...

وتشبثتُ بأطرافِ الوداع

******

زوارة – ليبيا

1999